خب

وأربعين جزءا فماذا يقتضي أنه واحدة من هذه الاجزاء وانتم لم تعدوا هذه الاجزاء فقال
رضي الله عنه الرؤيا الصالحة تستمد من جزء من اجزاء الادمية التي هي نزع حظ الشيطان
من الذات فتولد من مجموعهما المرئي الحسان فقلت ـــ فماذا يقتضي ان يقول في الحديث
انه جزءان بالتثنية من اجزاء النبوة لان نزع حظ الشيطان والبصيرة جزءان لا جزء واحد
فتكون الرؤيا على هذا جزءا من الاجزاء واحدا قال رضي الله عنه مراد الرؤيا في الحديث على
نزع حظ الشيطان واما جزء الروح فيما هو تابع وهذا عجب من نزع الله منه حظ الشيطان
كانت افكاره كلها في الخير فاذا قام زوال الخير الذي كان بفكره يجد ضربه فكانت رؤياه صالحة
ومن لم ينزع منه حظ الشيطان كانت افكاره بخلاف ذلك فكانت مرائيه غير صالحة
فقلت ـــ وهذا الذي قاله الشيخ رضي الله عنه محو الكتب وصباء المحوبة (?) و [illegible]
العلماء رضي الله عنهم فاعتز واحد منهم هذه الاجزاء واحالوا عدها على العارفين بخصائص
النبوة وخصائص الانبياء ثم تكلم فيه الامام الحليمي رضي الله عنه بما وجدت ذكره لتقف على
حقيقة الحال قال الشيخ علاء الدين القونوي رحمه الله وقد قصد الحليمي في هذا
الموضع بيان كون الرؤيا الصالحة جزءا من ستة واربعين جزءا من النبوة ثم ذكر وجوها
من الخصائص العلية للانبياء تكلف في بعضها حتى انهاها الى العدد المذكور وتكون
الرؤيا واحدا من تلك الوجوه فاولاها تكليم الله بغير واسطة ثانيها الالهام بلا كلام
ثالثها الوحي على لسان الملك رابعها نفث الملك في روعه اي قلبه خامسها كمال عقله
سادسها قوة حفظه حتى يحفظ السورة كلها اذا سمعها مرة سابعها عصمته حتى لا يخطئ ثامنها
ذكاء فهمه حتى يتسع ضروبا من الاستنباط تاسعها ذكاء بصره حتى يبصر من اقصى الارض
ما لا يبصره غيره عاشرها ذكاء سمعه حتى يسمع من اقصى الارض ما لا يسمعه غيره حادي
عشرها ذكاء شمه كما وقع ليعقوب في قميص يوسف الثاني عشر تقوية جسده حتى سار في
ليلة واحدة مسيرة ثلاثين ليلة الثالث عشر عروجه الى السماوات الرابع عشر مجيء الوحي
له مثل صلصلة الجرس الخامس عشر تكليم الشاة المشوية السادس عشر انطاق النبات السابع عشر
انطاق الجذع الثامن عشر انطاق الحجر التاسع عشر افهام عواء الذئب ان يفرض له رزقا

العشرون

٦٥

العشرون بلعج رغاء البعير الحادي والعشرون سماعه صوتا ولا يرى متكلما الثاني والعشرون
تمكينه من مشاهدة الجن الثالث والعشرون تمثيل الاشياء المغيبة كتمثيل بيت المقدس له صبيحة
ليلة الاسراء الرابع والعشرون حدوث امر يعلم به العاقبة كما قال في الناقة لما بركت بالحديبية
حبسها حابس الفيل الخامس والعشرون استدلاله باسم على امر كما قال لما جاء سهيل بن عمرو
سهل عليكم امركم السادس والعشرون ان ينظر شيئا علويا فيستدل به على امر يقع في الارض
كما قال ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب السابع والعشرون رؤيته من وراءه
الثامن والعشرون الاطلاع على امر من وقع لمن مات قبل ان يموت التاسع والعشرون ان يستدل بما
يستدل به على امور مستقبلة كما جرى يوم الخندق الثلاثون الاطلاع على الجنة والنار في
الدنيا الحادي والثلاثون الفراسة الثاني والثلاثون طواعية الشجر له حتى انتقلت بعروقها
وغصونها من مكان الى مكان الثالث والثلاثون قصة الظبية وشكواها ضرورة
خفشها الصغير الرابع والثلاثون محي منه تناول الرؤيا ما نتبت لا يخطئ فيها ابدا الخامس
والثلاثون من منعه بالحزم والحرص حتى يجيء كما قال [illegible] السادس والثلاثون هدايته الى [illegible]
الاحكام السابع والثلاثون [illegible] الى صفة الدين والدنيا الثامن والثلاثون
الهداية الى [illegible] التاسع والثلاثون الهداية الى مصالح البدن بانواع الطب
الاربعون الهداية الى وجوه القربات الحادي والاربعون الهداية الى الصناعات النافعة
في الناس الثاني والاربعون الاطلاع على الغيب مما لم يعلمه احد قبله الثالث والاربعون
الاطلاع على ما سيكون الرابع والاربعون التوقيف على اسرار الناس ومخبآتهم الخامس
والاربعون تعليم طرق الاستدلال السادس والاربعون الاطلاع على كريم التلطف
في المعاشرة قال فلهذه بلغت خصائص النبوة العلمية ستة واربعين وجعل
فيما وجه الاوجه يصلح ان يكون مقارنا للرؤيا الصالحة التي اخبر انها جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة والكثير منها وان كان قد يقع لغير النبي لكنه للنبي لا يخطئ ابدا ولغيره
قد يقع فيه الخطأ والله اعلم انتهى ملخصا قلت ـــ ويبعد ظن انه قصد حصر اجزاء
النبوة مطلقا والوجوه التي ذكرها غالبا يكاد مقصورا على نبينا صلى الله عليه وسلم

كما قال في حنظلة الغسيل اني رايت الملائكة تغسله وكان جنبا قبل ان يموت [illegible]